

٩٧- باب في الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره^(١)

٢٠٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا المقرئ، حَدَّثَنَا حيوة، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**»^(٢).

= وأخرجه البخاري (١١٩٣) و(٧٣٢٦)، ومسلم (١٣٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٩) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به. وفي رواية البخاري (١١٩٣)، ومسلم (١٣٩٩) في بعض رواياته أيضاً أنه ﷺ كان يأتي قباء كل سبت. وهو في «مسند أحمد» (٥١٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٦١٨) و(١٦٢٨). وقباء بضم القاف: يمد ويقصر، ويذكر ويؤنث، ويُصرف ولا يُصرف: وهي قرية على ثلاثة أميال من المدينة.

(١) هذا التوبيع أثبتناه من (هـ) ومن هامش (ج) مُصححاً عليه.
(٢) إسناده حسن. أبو صخر حميد بن زياد - وهو الخراط - حسن الحديث. وقد صححه النووي في «الأذكار»، وجوّد إسناده الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٩٦٥). المقرئ: هو عبد الله بن يزيد المكي، وحيوة: هو ابن شريح. وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٢٦)، وأحمد في «مسنده» (١٠٨١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٤٥/٥، وفي «الدعوات الكبرى» (١٥٨)، وفي «شعب الإيمان» (١٥٨١)، وفي «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» (١٥)، والقاضي عياض في «الشفاء» ٧٩-٧٨/٢ من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

وقوله: رد علي روعي. قال المناوي: يعني ردّ عليّ نطقي، لأنه ﷺ حي على الدوام، وروحه لا تفارقه أبداً لما صح أن الأنبياء أحياء في قبورهم... هذا ظاهر في استمرار حياته لاستحالة أن يخلو الوجود كله من أحد يسلم عليه عادة، ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان، فالمراد كما قال ابن الملقن وغيره بالروح النطق مجازاً وعلاقة المجاز أن النطق من لازمه وجود الروح، كما أن الروح من لازمه وجود النطق بالفعل أو القوة، وهو في البرزخ مشغول بأحوال الملكوت، مستغرق في مشاهدته، =

احاديث مباركة
در لیل نمبر 3

سُنَنِ ابِي دَاوُدَ

تصنيف

الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي الشجستاني

٢٠٢ هـ - ٢٧٥ هـ

محققه وضبط نصه وخرجه أحاديثه وعلاه عليه

شعيب الأرناؤوط محمد كامل قره بلالي

شادي محسن الشياب

الجزء الثالث

دار الرسالة العالمية

٣٣٩- باب زيارَةِ قبرِ النبي ﷺ

(١٠٢٧٠)- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الشُّكْرِيُّ بِتَفَادٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الثُّرَيْمِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا خَبِوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَزَقَ اللَّهُ إِلَهِي رَوْحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

(١٠٢٧١)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْرَجَانِيُّ ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ الشَّافِعِيُّ بِتَيْسَابُورَ وَأَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَرِّي الْجَهْرَجَانِيُّ بِهَا قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَاءَ.

(١٠٢٧٢)- وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَدْلُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَدْعُو ثُمَّ يَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١٠٢٧٣)- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُورَكٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى قَبْرِي» أَوْ قَالَ: «مَنْ رَأَى نَفْسِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الْأَمْنَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». هَذَا إِسْنَادٌ مُجْهُولٌ.

(١٠٢٧٤)- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ إِسْلَاءً أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١٠٢٧٠) [حسن]: أخرجه أبو داود [٢٠٤١] وأحمد [٥٢٧/٢] وابن راهوية [٥٢٦] وجماعة. وسند حسن. وجوده العراقي في المغني [٢٧٩/١] وصححه النووي في الرياض [رقم ١٤٠٩].

(١٠٢٧١) [صحيح]: أخرجه عبد الرزاق [٦٧٢٤] وابن أبي شيبة [١١٧٩٣] وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي [رقم ١٠٠] وابن سعد في الطبقات [١٥٦/٤] وسنده حجة.

(١٠٢٧٢) [صحيح]: أخرجه هالك [٣٩٧] وسنده صحيح.

(١٠٢٧٣) [متكبر]: أخرجه الطيالسي [٦٥] وعنه المؤلف، وسنده واه. وسوار بن ميمون لا يعرف أصلاً. وقد قلبه بعضهم فقال: [ميمون بن سوار] وشيخه رجل لم يسم، وقد اختلف في إسناده واضطرب في متنه كما شرحه ابن عبد الهادي في الصارم المتكبر [ص ٨٧].

(١٠٢٧٤) [باطل]: أخرجه الطبراني في الكبير [١٣٤٩٧] وفي الأوسط [٣٣٧٦] والجندي في فضائل.

السُّنَنِ الْكُبْرَى

لِلإِمَامِ
أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَيْسَ بِسَمِيٍّ
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

مصحح أمارة دار الكتب ودراسة دار الفقه ودراسة دار الحديث
إسلام منصور عبد الحميد

الجزء الخامس
كتاب الحج - كتاب البيوع

١٠٩٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْقُفَيْرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا يَتَعَلَّمُ خَيْرًا، أَوْ يُعَلِّمُهُ كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِيُغَيِّرَ ذَلِكَ، كَانَ كَالثَّائِلِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ^[١]. [كتب (١٠٨٢٦)، رسالة (١٠٨١٤)]

١٠٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ **يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**^[٢]. [كتب (١٠٨٢٧)، رسالة (١٠٨١٥)]

١٠٩٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِي، مَنْ تَرَكَ ذَنْبًا، أَوْ ضَيَاعًا فَلِيَ، وَلَا ضَيَاعَ عَلَيْهِ، فَلْيُدْعَ لَهُ وَأَنَا وَلِيُّهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيَتَصَبَّ مِنْ كَانَ^[٣]. [كتب (١٠٨٢٨)، رسالة (١٠٨١٦)]

١٠٩٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا^[٤]. [كتب (١٠٨٢٩)، رسالة (١٠٨١٧)]

١٠٩٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ^[٥] قَالَ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَإِنْدَا يَمْنُ تَعُولُ فَيَلَّ مَنْ أَغْوَلَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ: امْرَأَتُكَ وَمَنْ تَعُولُ تَقُولُ: أَطْعَمَنِي وَإِلَّا فَأَرَفَنِي وَجَارِيَتُكَ تَقُولُ أَطْعَمَنِي وَاسْتَعْمَلَنِي وَلَوْلَاكَ يَقُولُ إِلَيَّ مَنْ تَتَرَكَّنِي^[٦]. [كتب (١٠٨٣٠)، رسالة (١٠٨١٨)]

١٠٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُسَيْبٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَمْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ وَمَنْ خَلَقَ كَخَلْقِي فَلْيُخْلَقُوا بَعُوضَةً وَلْيُخْلَقُوا ذَرَّةً، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَخْلُقُ^[٧]. [كتب (١٠٨٣١)، رسالة (١٠٨١٩)]

(١) قوله: «أنه» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[١] ابن ماجه، تاب فضل العُلَمَاءِ وَاحْتِ عَلَى عِلْمِ الْعِلْمِ، برقم (٢٢٧).

[٢] أبو داود، تاب زِيَارَةُ الْقُبُورِ، برقم (٢٠٤١).

[٣] البخاري، تاب قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُخْلَقُوا، برقم (٦٧٣١) بنحوه.

[٤] أبو داود، تاب التَّحْلِيلُ عَلَى نَتَاقِ الْإِيمَانِ وَالْفَضَائِلِ، برقم (٤٦٨٢)، والترمذي، تاب مَا جَاءَ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى رُؤُوسِهَا، برقم (١١٦٢) وقال: خَلِيفَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا خَلِيفَتُ حَسَنِ صَاحِبِهِ.

[٥] البخاري، تاب لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى، برقم (١٤٢٦)، وتاب وَجُوبُ التَّقَفُّ عَلَى الْأَعْلَى وَالْعِيَالِ، برقم (٥٣٥٦)، ومسلم، تاب بَيَانُ أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا مِنَ الْكُفَّةِ وَأَنَّ السُّفْلَى مِنَ الْأَجَلَّةِ، برقم (١٠٣٤).

[٦] البخاري، تاب لَفْظُ الشُّوْبِ، برقم (٥٩٥٣)، وتاب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَرَأَاهُ خَلَقًا وَتَا تَسْلُوكًا﴾ [الصافات: ٩٦] برقم (٧٥٥٩)، ومسلم، تاب لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا يُوْجَدُ فِيهِ غُلَبٌ وَلَا سُورَةٌ، برقم (٢١١١) بنحوه.

مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ

طَبْعَةٌ فَوِيدَةٌ، مُحَقَّقَةٌ، مُنَقَّحَةٌ، مُخَرَّجَةٌ،
مَقْصُومَةٌ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ
مُقَابَلَةٌ عَلَى الْمَخْطُومَاتِ وَالْعَطَبُوعَاتِ

صَبَّطَ نَصَّهُ، وَقَارَنَ بَيْنَ نُسَخِهِ الْعَطَبُوعَةِ وَالْمَخْطُومَةِ وَعَلَّقَ عَلَيْهَا
فَضِيلَةَ الشَّيْخِ قَحْمُودِ خَلِيلِ الصَّبْعِيِّ

خَرَجَ أَحَادِيثُهُ

بِمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِ

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالتَّحْقِيقِ الْعِلْمِيِّ

الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ

١١٣٢٢ - ٨٩١٩

مكتبة معروفية

کاسی ڈاؤ شائعہ کونڑ پاکستان
پڑیہ طبرستان، غزنی سڑک، آروڈ بازار لاہور

المكتبة الطارقة

جاولہ مولانا مسجد جامعہ پشاور ولسی کابل الداعیہ
Call: 0093-786948599
Email: tariqbook2014@gmail.com

٥٢٦ - أخبرنا المقرئ^(١)، نا حيوة بن شريح، حدثني أبو صخر^(٢) أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من أحد سَلِمَ عليَّ إلَّا رَدَّ الله رُوحِي حتَّى أَرَدَ عليه السلام».

= تخريجه:

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٨٠/٤) عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن رجل - أحسبه أبو الأوير - فذكر به نحوه. وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣٣٩/١) من طريق شعبة وشريك عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث بن كعب وقال شريك عن زياد الحارثي وهو أبو الأوير وكذا أحمد في مسنده من طريق شريك عن عبد الملك به.

وابن حبان في صحيحه (٢٤٨/٥) من طريق جرير عن عبد الملك بن عمير به مع قصة في أوله والمرفوع مثله.

(١) هو عبد الله بن يزيد المخزومي المقرئ.

(٢) أبو صخر هو حميد بن زياد ابن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني سكن مصر، من رجال مسلم صدوق بهم، وقال أحمد: ليس به بأس، انظر: التقريب (١٨١) والكاشف للذهبي (٢٥٦/١).

٥٢٦ - رجاله بين ثقة وصدوق فلا يقل عن درجة الحسن به.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في سننه (٥٣٤/٢) المناسك، باب زيارة القبور عن محمد بن عوف عن المقرئ به مثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٢٧/٢) عن عبد الله بن يزيد المقرئ به مثله سواء. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأبي داود فقط وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٥٦/٥) برقم ٥٥٥٥ وقال: حسن، وأحاله إلى الأحاديث الصحيحة رقم ٢٢٦٦.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٩/٦) عن سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد الغمري ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم سَلِمَ علي في شرق ولا غرب إلَّا أنا وملائكة» =

مُسْنَدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الإمام إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ الْخَطَّابِيِّ الْمَرْوَزِيِّ

نزيل نيسابور ١٦١ - ٢٣٨ هـ

مُسْنَدُ أَبُو هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تحقيق وتخریج ودراسة

الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين براكوشى

الجزء الأول

توزيع

مكتبة الأيمان

المدينة المنورة

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ زَارَ قَبْرِي - أَوْ قَالَ: مَنْ زَارَنِي - كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ، بَعَثَهُ اللهُ فِي الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٩٠٧ - وخرج الدارقطني^(٢) والبيهقي أيضًا عن رجل من آل حاطب لم يسم، عن حاطب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ، بُعِثَ مِنَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٩٠٨ - وَخَرَجَ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ زَارَ قَبْرِي، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(٤).

٩٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»^(٥). رواه أحمد وأبو داود.



(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/٥) كتاب الحج، باب زيارة قبر النبي ﷺ.

(٢) في المخطوط: الطبراني.

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه (٢٧٨/٢)، رقم (١٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٨/٣): باب في المناسك، فصل الحج والعمرة رقم (٤١٥١).

(٤) أخرجه الدارقطني (٢٧٨/٢)، رقم (١٩٤).

(٥) أخرجه أحمد (٥٢٧/٢)، وأبو داود (٦٢٢/١) كتاب المناسك، باب زيارة القبور (٢٠٤١).

المِشْجَرُ الرَّاحُ فِي ثَوَابِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ

تَأَلَّفَ

الْحَافِظُ شَرْفُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفِ الدَّمِيَّاطِيِّ

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَسَاجِدِ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٠٥ هـ

تَحْقِيقُ

الشيخ عادل أحمد عبدالموجود

الشيخ علي محمد معوض

رَمَضَانَ فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ فَمَاتَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَدْرَكَ أُبُوَيْهَ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرُهُمَا فَمَاتَ مِثْلَهُ. وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْبَحِيلُ الَّذِي دُكِرَتْ جَنَّةُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ الْخَطِيئُ بِهِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ». وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «إِنَّ الْبَحِيلَ كُلَّ الْبَحِيلِ مَنْ دُكِرَتْ جَنَّةُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام: «أَيُّمَا قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ بَرَةٌ»^(١) إِنْ شَاءَ عَذَابُهُمْ وَإِنْ شَاءَ عَفْوُهُمْ. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ نَسِيَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ عليه السلام: «مِنَ الْجَفَاءِ»^(٢) أَنْ أَدَّكَرَ جِذَّ الرَّجُلُ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ» وَعَنْ جَابِرٍ عَنْهُ عليه السلام: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى غَيْرِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَّا تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَيْنِ مِنْ رِيحِ الْجَبْفَةِ» وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَيَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَمَّا يَزُودُونَ مِنَ الثَّوَابِ» وَحَكَى أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ اجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ.

فصل في تخصيصه صلى الله عليه وآله بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأنام

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْفٍ^(٣) حَدَّثَنَا الْمُقَرِّي^(٤) حَدَّثَنَا خَيْثُ عَنْ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَّةٌ قَبْرِي سَبْعَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِبًا»^(٥) بَلَفَغَتْهُ^(٦). وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٧): «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً سَيَاجِبِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أَنْتَهِي السَّلَامَ» وَنَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: «أَتَخَيَّرُوا مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ ثِيَابَكُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ فَإِنَّهُ يُؤْتَى بِهِ بِثِيَابِكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِنْ أَحَدًا لَا يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا عَرَضَتْ صَلَاتُهُ عَلَيَّ جِئَنَ يَفْرُغُ مِنْهَا. وَعَنِ الْحُسَيْنِ عَنْهُ عليه السلام: «خَيْثُمَا كُنْتُمْ تَصَلُّونَ عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُبَلِّغُنِي» وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا بَلَّغَهُ^(٨). وَذَكَرَ

(١) قوله: (برة) بكسر المنة الفوقية وفتح الراء المخففة أي نقص وقيل برة.

(٢) قوله: (من الجفاء) بفتح الجيم والمد هو ترك البر والصلة.

(٣) قوله: (ابن عوف) هو محمد بن عوف بن سفيان الحمصي شيخ أبي داود والنسائي.

(٤) قوله: (المقري) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن بريد أحد شيوخ البخاري.

(٥) قوله: (نائباً) أي بعبداً.

(٦) قوله: (بلغته) بضم الباء الموحدة وكسر اللام المشددة.

(٧) قوله: (وعن أبي مسعود) كذا وقع في كثير من النسخ والصواب ابن مسعود.

(٨) قوله: (إلا بلغه) بضم اللام الموحدة وكسر اللام المشددة.

كِتَابُ الشِّفَا بِتَعْرِيفِ حَقِيقَةِ الْمَضْطَّرِّ

لِلْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ
الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضِ الْيَحْصِي
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٤ هـ

وَقَدْ ذَيَّلْنَاهُ بِالْحَاشِيَةِ اللَّطِيفَةِ الْمَسْمُومَةِ
مُزَيَّلِ الْخَفَاءِ عَنْ الْفَاضِلِ الشِّفَاءِ
لِلْعَلَامَةِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْنِي
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٧٢ هـ

٢ - ١

اعْتَنَى بِهِ وَرَاجَعَهُ

هَيْثَمُ الطَّعِينِي
نَجِيبُ مَاجِدِي

ناشر

مَكْتَبَةُ الْمَدِينَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تِي بِي هَسِيتَال رَوْد، مِلْتَان، پَاكِسْتَان

النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن، والانباء أفضل من الشهداء . ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه وقال فيه : « وصلوا على فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم » سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » بسند جيد بلفظ « من صلى على عند قبري سمعته ، ومن صلى على نائياً بلغت » وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة « فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على . قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » وما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه « ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام » ورواه ثقات . ووجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت ، وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة : أحدها أن المراد بقوله « رد الله على روحي » إن رد روحه كانت سابقة عقب دفنه لا أنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد . الثاني سلمنا ، لكن ليس هو نزح موت بل لا مشقة فيه . الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك . الرابع المراد بالروح النطق فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه . الخامس أنه يستغرق في أمور الملاء الأعلى ، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه لجيب من سلم عليه . وقد استشكل ذلك من جهة أخرى ، وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة . وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل ، وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة والله أعلم .

قوله : (سبط الشعر) تقدم ما فيه .

قوله : (يهادى) أى يمشى متمايلاً بينهما .

قوله : (ينظف) بكسر الطاء المهملة أى يقطع ومنه النظفة : كذا قال الداودي ، وقال غيره النظفة الماء الصافي . وقوله « أو يهراق » هو شك من الراوى .

قوله : (أعور عينه اليمنى) كذا هو بالإضافة وعينه بالجر للأكثر وهو من إضافة الموصوف إلى صفته وهو جائز عند الكوفيين وتقديره عند البصريين عين صفحة وجهه اليمنى ، ورواه الأصيلي « عينه » بالرفع كأنه وقف على وصفه إنه أعور وأبدأ الخبر عن صفة عينه فقال « عينه كأنها كذا » وأبرز الضمير . وفيه نظر لأنه يصير كأنه قال عينه كان عينه ، ويحتمل أن يكون رفع على البدل من الضمير في أعور الراجع على الموصوف وهو بدل بعض من كل ، وقال السهيلي : لا يجوز أن يرتفع بالصفة كما ترفع الصفة المشبهة باسم الفاعل لأن أعور لا يكون نعتاً إلا للمذكر ، ويجوز أن تكون عينه مرتفعة بالابتداء وما بعدها الخبر ، وقوله « كان عتبة » طافية « بالنصب على اسم كان والخبر مقدر محذوف تقديره كان في وجهه وشاهده قول الشاعر « إن محلاً وإن مرتحلاً » أى إن لنا محلاً وإن لنا مرتحلاً .

قوله : (كان عتبة طافية) كذا للكشيمهني وغيره « كان عينه عتبة طافية » وقد تقدم ضبطه قبل .
قوله : (وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن ، قال الزهري) أى بالإسناد المذكور (رجل) أى ابن قطن (من نزاعة هلك في الجاهلية) . قلت : اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد

فَتْحُ الْبَارِي

بِشْرَحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ

موافقة لترقيم وتبويب

الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي

مع تعليقات الفلانة

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ بَسَّارٍ

- مع:
- ١ - ذكر أطراف الحديث في صحيح البخاري.
 - ٢ - بيان ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم.
 - ٣ - بيان من أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة.
 - ٤ - بيان ما انفرد به البخاري عنهم.

اغتنى به

أبرع البند / محمود بن الجميل

الجزء السادس

مكتبة الصفا

وأبى المارودي والشاشي
وصاحي الاستقصاء
والسكان الحنفية بما قبله
وهو صريح فيها ذكره
وأنه يجري فيه خلال
القضب والأصح منه
الحل فيكون هذا كذلك
ومن ثم صرح الحلبي
لكرمته وأقره ابن
الرفعة وغيره ولكنه عطفه
بما يرمى إلى أنها كرامة
تجرى على الرجال لما
فيه من التشبه بالنساء
وبرقته ذم ابن عبد السلام
لتعاطيه قال قد حرفة
بعض العلماء لحجرتنا
التصنيف للنساء اه
وأنت غير بأنه لا دلالة
في خبر إذ ألقى التصديق
الذي يؤمرون به في الصلاة
وليس هذا منه وبأن
انتبه من أنما يحرم
فيما يختص النساء به
وهذا ليس كذلك الوجه
أنه مكروه كراهة تنزيه
لا تحريم انتهت عبارة
الشرح المذكور (القسم
التاسع الضرب بالأفلام
على الصبي أو بأحدى
قطعتين منه على الأخرى)
اعلم أن هذا النوع قد
اشتهر في هذه الأزمنة بين
أهل الفسوق والشربة
للخمر حتى صار من
أظهر شعارهم في معاصيهم
وعلى شربهم واجتماعهم
بالقيش والغلات
وتركوا من أجله كثيرا

الله قال من ذكرت عنده فلم يصل على فذلك أجمل الناس (تفصيله) عنده هو صريح هذه الأحاديث لأنه
صلى الله عليه وسلم ذكر فيها وعيد شديد كدخول النار وتكرار الدعاء من جبريل والنبي صلى الله عليه
وسلم بالعبد والسحق ومن النبي صلى الله عليه وسلم بالذليل والمهوان والوصف بالخيل بل يكون أجمل
الناس وهذا كله وعيد شديد جدا فاقضى أن ذلك كبيرة لكن هذا إنما يأتي على القول الذي قال به جمع
من الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة أنه يجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو
صريح هذه الأحاديث وإن قيل أنه يخالف للاجتماع قبل مؤلا على أنها لا يجب مطلقا في غير الصلاة فعمل
القول بالوجوب يمكن أن يقال أن ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكر كبيرة أو ما مل
ما عليه الآكثرون من عدم الوجوب فهو مشكل مع هذه الأحاديث الصحيحة اللهم إلا أن يجعل الوعيد
فيها على من ترك الصلاة على وجه يشعر بعدم تعظيمه صلى الله عليه وسلم كأن يتركها الاشتغال به أو
ولعب محرم فلهذا الحجة الاجتماعية لا يبعد أن يقال أنه سقيم من الفصح والاستنار بحقه صلى الله عليه
وسلم ما اقتضى أن الترك حينئذ لما اقترن به كبيرة مفسد لحديثه ينص أنه لا معارضة بين هذه الأحاديث
وما قاله الاتمة من عدم الوجوب بالسكينة فأمل ذلك فإنه مهم ولم أر من نهى على شيء منه ولا بأدى إشارة

(عامة في سرد أحاديث صحيحة وحسنه في فضل الصلاة

والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم)

وقد استوفيت جميع ما فيها وما يتعلق بها في كتابي الدر المنصور في فضائل الصلاة والسلام على صاحب
المقام المعبود . قال صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا . من ذكرت عنده
قلصل على ومن صلى مرة صلى الله عليه عشرا . من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا صلوات
وسلطته بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات . وفي رواية الطبراني من صلى على صلاة واحدة صلى الله
عليه عشرا . ومن صلى على عشر صلى الله عليه مائة . ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من
التفاني وبرائة من النار وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء . أن جبريل قال لا أبرئكم أن الله عز وجل
يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لآشركا وفي رواية لا يعل
سجدت لربي شكرا فيما أبلاني أي أنعم في أمي من صلى على صلاة من أمي كتب الله له عشر حسنات
ومائة عشر سيئات زاد ابن أبي عاصم ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب . وفي أخرى
للساني أبو الطبراني والبرار من صلى على من أمي صلاة عظمت من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات
ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومائة عشر سيئات . إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشر أمم صلوا الله في الوسيلة فانه منزلة في الجنة
لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله الوسيلة حلت عليه الشفاعة أي
وجبت ونجست منه صلى الله عليه وسلم له من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه
وملائكته سبعين صلاة قاله ابن عمر رضي الله عنهما ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع
أكثر من الصلاة على يوم الجمعة فإنه أنى جبريل آتاه من ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم
يصل عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا . أن ملائكة سياحين يبلغوني عن
أمنى السلام حينما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني . من صلى بلغتي صلاته وصليت عليه
وكتب له سوى ذلك عشر حسنات . ما من أحد يسلم على إلا رد الله إلى روحه عن نفاق إذا أنبأه أحياء في
قبورهم حتى أرد عليه السلام وفي رواية فيها مجهول أن الله وكل بقبري ملكا أعطاه أسماء الخلائق
فلا يصل على أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك . إن أولى
الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة . من صلى على صلاة لم تزل الملائكة صلى الله عليه ما صلى
فليقل عبيد من ذلك أو ليكثر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الزَّوْجُ الْخَيْرُ عن اقراف الكبار

للامام ابن حجر المكي الميمني بل الله تراه بالرحمة
والرضوان وأسكنه أعلى فرديس الجنان آمين

وبهامته كتاب كف الزماع عن محرمات المهر والسباع ثم يليه
كتاب الأعلام بقواطع الاسلام ومما له أيضاً رحمه الله

الجزء الأول

سنة ١٣٥٦ هـ

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

طبعة مجسدي بالقاهرة

«أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» (١) قال الترمذي : حديث حسن . قال الترمذي : وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف ، وعامر بن ربيعة ، وعمار ، وأبي طلحة ، وأنس ، وأبي بن كعب ، رضي الله عنهم (٢) .

وروي في سنن أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة (٣) عن أنس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروفة علي » ، فقالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : يقول بليت ، قال : إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء (٤) . قلت : أرمت بفتح الراء وإسكان الميم وفتح التاء المنفقة . قال الخطابي : أسله : أرمت ، فحذفوا إحدى الميمين ، وهي لغة لبعض العرب ، كما قالوا : ظلت أفضل كذا : أي ظلت ، في نظر لذلك . وقال غيره : إنما هو أرمت بفتح الراء والميم المشددة وإسكان التاء : أي : أرمت العظام ، وقيل : فيه أقوال آخر ، والله أعلم (٥) .

وروي في سنن أبي داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجملوا قبوري عيذاً ، وصلوا علي » ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم » (٦) .

وروي فيه أيضاً بإسناد صحيح (٧) عن أبي هريرة أيضاً ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما من أحد يستلم علي إلا ردة الله علي روعي حتى أرده علي السلام » .

(١) والحديث رواه أيضاً ابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٨٩) موارد . قال ابن علان في شرح الأذكار : قال السيوطي : قال ابن حبان : « أول الناس بي » أي : أفريق مني في القيامة ، قال : فيه بيان أن أولام به صلى الله عليه وسلم أهل الحديث ، إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منه ، وقال الخطيب البغدادي : قال لنا أبو نعيم : هذه متعبة شريفة يختص بها رواية الآثار ونقلها ، لأنه لا يعرف لمصابة من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرف هذه المصابة نسخاً وذكرها ، وكذا قال غيره : في ذلك بشارة عظيمة لهم ، لأنهم يصلون عليه صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا غاراً وليلاً وعند القراءة والصلاة ، فهم أكثر الناس صلاة ، فأخرج الحافظ من سفیان الثوري : لو لم يكتب لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يصلي عليه مادام في الكتاب .

(٢) قول الترمذي : وفي الباب .. الخ ، قاله عقب حديث أبي هريرة « من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر أ » بعد حديث ابن مسعود .

(٣) قال ابن علان في « شرح الأذكار » : نظر فيه الحافظ بأنه يوم أن للحديث في السنن الثلاثة طرقات إلى أنس ، وليس كذلك كما عرفت ، إذ مداره عندم وعند غيرهم على الجمع في لفرد به من شيوخه ، وكذا من تعرفه ، وكان الشيخ - يعني النووي - قصد بالأسانيد شيوخهم خاصة .

(٤) وهو حديث صحيح . (٥) وحكى فيه ابن دحية فتح المعزة وكسر الراء .

(٦) قال الحافظ في « تهريج الأذكار » : حديث حسن .

(٧) قال الحافظ في « تهريج الأذكار » : وسنده حسن .

الأحكام

من كلام مكيد الأبرار

نابغة

بمشورة وديعة
مجنون العين الثنية

مؤسسة الهدى - دار الهدى

وسلم قال : « إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة ، فأكثرُوا الصلاة عليّ » . هذا مرسل .

وهكذا يجب على الخطيب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر في الخطبتين ، ولا تصح الخطبتان إلا بذلك ، لأنها عبادة ، وذكر الله فيها شرط ، فوجب ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم فيها كالأذان والصلاة . هذا مذهب الشافعي وأحمد رحمهما الله .

ومن ذلك أنه^(٢٦٥) يستحب الصلاة والسلام عليه عند زيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه ، قال أبو داود^(٢٦٥) : حدثنا^(٢٦٥) ابن عوف - هو محمد - حدثنا المقرئ ، حدثنا حيوة ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من أحد يسلم عليّ إلا رزق الله عليّ روحى حتى أرى عليه السلام » .

تفرد به أبو داود ، وصححه النووي في « الأذكار » ، ثم قال أبو داود^(٢٦٦) :

حدثنا أحمد بن صالح ؛ قال : قرأت على عبد الله بن نافع ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبري عيداً ، وصلوا عليّ ؛ فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم » .

تفرد به أبو داود أيضاً .

وقد رواه الإمام أحمد^(٢٦٧) عن شريح^(٢٦٧) ، عن عبد الله بن نافع - وهو الصائغ - به . وصححه النووي أيضاً .

وقد روي من وجه آخر عن علي - رضي الله عنه - قال القاضي إسماعيل بن إسحاق في كتابه « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم »^(٢٦٨) :

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب [عمن أخبره]^(٢٦٩) من أهل بيته ، عن علي بن الحسين بن^(٢٦٩) علي ؛ أن رجلاً كان

(٢٦٥) سنن أبي داود ، كتاب المناسك ، باب : زيارة القبور برقم (٢٠٤١) .

(٢٦٦) سنن أبي داود ، كتاب المناسك ، باب : زيارة القبور برقم (٢٠٤٢) .

(٢٦٧) المسند (٣٦٧/٢) .

(٢٦٨) فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - برقم (٢٠) .

[٢] - في ز ، خ : « أن » .

[١] - سقط من : ز ، خ .

[٤] - في ز ، خ : « شرح » .

[٣] - سقط من : ز ، خ .

[٦] - في ز ، خ : « عن » .

[٥] - ما بين المعكوفين في خ ، ز : « عن أخيه » .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

لهذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأصلية
وكذلك على نسخة كاملاً دار الكتب المصرية

محقق
مصطفى السيد محمد
محمد فضل العجماني
محمد السيد رشاد
علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الحادي عشر

مكتبة أفهلا الشيخ للشرك
٣٦ ش اليابان - عمراية غربية - جيزة
ت: ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

مؤسسة قطبة
طباعة، نشر، توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧

عن الخطيب بالإجازة - قال ابن ناصر: وقرأت هذا الكتاب مراراً على الشيخ الصالح أبي غالب محمد بن الحسن بن علي البصري الماوردي، قالوا: أنا أبو علي بن أحمد بن علي التستري، قالوا: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السُّجستاني، قال: ثنا محمد بن عوف، ثنا المقرئ، ثنا حيوة، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكره بلفظه.

وهذا إسنادٌ صحيح، فإنَّ محمد بن عوف شيخ أبي داود؛ جليلٌ، حافظٌ لا يُسأل عنه.

وقد رواه معه عن المقرئ: عباس بن عبد الله الترقفي، رواه من جهته أبو بكر البيهقي.

والمقرئ، وحيوة، ويزيد بن عبد الله بن قسيط؛ متفقٌ عليهم. وحميد بن زياد روى له مسلم، وقال أحمد: «ليس به بأس»، وكذلك قال أبو حاتم.

وقال يحيى بن معين: «ثقة ليس به بأس»، وروى عن ابن معين فيه رواية: إنه ضعيف، ورواية التوثيق ترجحُ عليها؛ لموافقتها أحمد، وأبا حاتم، وغيرهما.

وقال ابن عدي: «هو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرتُ عليه

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

أخبرنا بذلك، وبجميع «سنن أبي داود» شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي بقراءتي عليه لبعضها، وقرأت عليه وأنا أسمع لباقيها، قال: أنا بجميعها أبو الحسن ابن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع، عن أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني، عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ.

قال شيخنا: وأبنا أيضاً أبو الحسن، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الفارسي الأصل السلامي، قال: أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن السمرقندي المقرئ، والعدل الفقيه أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحنبلي، قالوا: أنا الخطيب - وفات ابن السمرقندي الجزء «السابع والعشرون» قرواه

(٢٥٥) بلفظ: «من صلى عليّ...» والباقي سواء، وكذا هو عند الإمام الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٣: ٢٩٢، وعند الإمام ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦: ٣٠٢.

وذكر الإمام السخاوي في «القول البديع» ص ٣١٦ أنه رواه - عدا من ذكرناه - عباس الترقفي، ومن طريقه أبو اليمن بن عساكر، وقال: «بإسناد حسن»، وأن الإمام النووي صححه في «الأذكار».

ولفظ الإمام النووي في «الأذكار» ص ٢١١ حديث (٣٤٦): «وروينا فيه - يعني «سنن أبي داود» - بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكره...» انتهى منه. ورواه الإمام ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (مختصر تاريخ دمشق) ٢: ٤٠٦.

شِفَاءُ السِّقَامِ فِي زِيَارَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ

تَأَلَّفَ

الإمام المقيم ناصر الشريعة الإسلامية المجدد
آية الله العظمى في الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي

ولد سنة ٦٨٢ هـ - وتوفي سنة ٧٥٦ هـ

رحمته الله تعالى عليه ورضوانه

طبعة مخرجة على نسخة ابن المصنف ومقرؤه عليهما

تتوفى بحذمة والعتاية به

جسدين محمد علي شكري

للنشر والتوزيع

دار الكتب

دكان ١٣-١٤، صدف بلازا، محله جنگي، بشاور، باكستان

رقم الجوال: 0092-333-9084990

أحد يسلم علي إلا رد الله عليّ روحي حتى أورد عليه السلام»^(١) . وهذا الحديث على شرط مسلم.

ومثل ما روى أبو داود أيضاً عن أوس بن^(٢) أوس^(٣) رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أكثرُوا من الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فإن صلاتكم معروضة عليّ»، قالوا: يا رسول الله كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أُرمت؟ فقال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء»^(٤).

[أرم أي صار رميمًا، أي عظماً بالياً، فإذا اتصلت به تاء الضمير فأفصح اللغتين أن يفك الإدغام فيقال: أُرمت. وفيه لغة أخرى كما في الرواية: أُرمت بتشديد الميم، وقد يخفف، فيقال: أُرمت]^(٥).

(١) سنن الترمذي، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، الحديث رقم (٢٠٤١)، (٥٣٤/٢)، وقد بين المؤلف أنه على شرط مسلم.

(٢) في (د): بن أبي أوس. لكنه في أبي داود وابن ماجه: أوس بن أوس، كما في النسخ المخطوطة الأخرى.

(٣) هو الصحابي الجليل، أوس بن أوس الثقفي، وقد اختلف في اسمه، عداة في أهل الشام. انظر: أسد الغابة (١/١٣٩، ١٤٠)، وتهذيب التهذيب (١/٣٨١، ٣٨٢)، (ت ٣٩٧، ٣٩٨).

(٤) انظر: سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، الحديث رقم (١٠٤٧)، (١/٦٣٥) وفيه زيادة قليلة فليراجع، كما أخرجه أبو داود أيضاً في كتاب الصلاة، باب الاستغفار، الحديث رقم (١٥٣١)، (٢/١٨٤) باختلاف يسير في أول السياق عما ذكره المؤلف. وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب (٦٥)، الحديث رقم (١٦٣٦)، (١/٥٢٤)، وأحمد في مسنده (٤/٨).

(٥) ما بين المعكوفين من المخطوطة (أ). ولم تذكره النسخ الأخرى كما في المتن لكن ذكره في النسخة (ط) في الحاشية، وقال: حاشية بخط المصنف. ثم ذكره، وبعده رمز بالإشارة: (ن).

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً»^(١).

وروى مسلم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي يسمع سورة البقرة تُقرأ فيه»^(٢)، ثم إنه ﷺ أعقب النهي عن اتخاذ عياداً بقوله: «صلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم»^(٣). وفي الحديث الآخر: «فإن تسليعكم يبلغني أينما كنتم». يشير بذلك ﷺ إلى أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري ويُعَدِّكم منه، فلا حاجة بكم إلى اتخاذ عياداً، والأحاديث عنه بأن صلاتنا وسلامنا تعرض عليه كثيرة.

مثل ما روى أبو داود من حديث أبي صخر حميد بن زياد^(٤)، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط^(٥)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب كراهية الصلاة في المقابر، الحديث رقم (٤٣٢)، (٥٢٨/١)، (٥٢٩) من فتح الباري ولفظه: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً»، وكذلك الحديث رقم (١١٨٧)، (٦٢/٣)، واللفظ الذي ذكره المؤلف هو لفظ مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، الحديث رقم (٧٧٧)، (٥٣٨/١).

(٢) أخرجه مسلم في الكتاب والباب السابقين، الحديث رقم (٧٨٠)، (٥٣٩/١) ولفظه: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

(٣) من هنا حتى قوله: أينما كنتم (نصف سطر): سقط من (أ).

(٤) هو حميد بن زياد بن أبي المخارق، الخراط، أبو صخر، صاحب العباء، مدني، صدوق يهم، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٨٩هـ).

انظر: تقريب التهذيب (٢٠٢/١)، (ت ٥٩٤).

(٥) هو يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ثقة من الطبقة الرابعة أخرج له الستة، ومات سنة (١٢٢هـ)، وعمره (٩٠) سنة.

انظر: تقريب التهذيب (٣٦٧/٢)، (ت ٢٨١).

اِقْصَاءُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

لِمُخَالَفَةِ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

تَأليف

شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

تحقيق وتعليق

د. ناصِر بن عبد الكريم العقل

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

الجزء الثاني

دار إشتبيليا

للنشر والتوزيع

سائر العلماء، إذ كان أحد منهم لم يستقبل القبر للدعاء لنفسه فضلاً عن أن يستقبله ويستشفع به يقول له: يا رسول الله، اشفع لي، أو: ادع لي، أو: يشتكي إليه مصائب الدين والدنيا، أو: يطلب منه أو من غيره من الموتى من الأتبياء والصالحين أو من الملائكة الذين لا يراهم أن يشفعوا له، أو يشتكي إليهم المصائب، فإن هذا كله من فعل النصارى وغيرهم من المشركين ومن ضاهاهم من مبتدعة هذه الأمة؛ ليس هذا من فعل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان، ولا مما أمر به أحد من أئمة المسلمين، وإن كانوا يسلمون عليه إذ كان يسمع السلام عليه من القريب ويبلغ سلام البعيد.

وقد احتج أحمد وغيره بالحديث الذي رواه أحمد، وأبو داود بإسناد جيد من حديث حيوة بن شريح المصري حدثنا أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام»^(١).

وعلى هذا الحديث اعتمد الأئمة في السلام عليه عند قبره صلوات الله وسلامه عليه، فإن أحاديث زيارة قبره كلها ضعيفة لا يعتمد على شيء منها في الدين. ولهذا لم يرو أهل الصحاح والسنن شيئاً منها، وإنما يروونها من يروي الضعاف كالدارقطني والبرار وغيرهما.

وأجود حديث فيها ما رواه عبد الله بن عمر العمري - وهو ضعيف والكذب ظاهر عليه - مثل قوله: «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي»^(٢) فإن هذا كذب ظاهر مخالف لدين المسلمين، فإن من زاره في حياته وكان مؤمناً به كان من أصحابه لا سيما إن كان من المهاجرين إليه المجاهدين معه، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»^(٣) أخرجه في الصحيحين.

(١) أخرجه أحمد ٥٢٧/٢ و«أبو داود» ٢٠٤١ قال: حدثنا محمد بن عوف. كلاهما (أحمد بن حنبل، ومحمد بن عوف) عن عبد الله بن يزيد المقرئ. قال: حدثنا حيوة، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/٢٠٣/٣)، وفي الأوسط (٢/١٢٦/١)، والدارقطني في سنن (ص ٢٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٦/٥). وأورده الألباني في الأحاديث الضعيفة (٤٧/١٢٠/١).

(٣) أخرجه أحمد ١١/٣ قال: حدثنا أبو معاوية. وفي ٥٤/٣ قال: حدثنا وكيع. وفي ٥٤/٣ قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة. وفي ٥٥/٣ قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا شعبة. وفي ١٣/٣ قال: حدثنا هاشم قال: حدثنا شعبة. و«عبد بن حميد» ٩١٨ قال: حدثني أحمد بن يونس قال: أخبرني أبو بكر بن عياش و«البخاري» ١٠/٥ قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة. و«مسلم» ٨٨/٧، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة. قال: حدثنا جرير (ج) وحدثنا أبو سعيد الأشج، وأبو كريب قال: حدثنا وكيع (ج) وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي، عن شعبة (ج) وحدثنا ابن المنذر، وأبو بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة. و«أبو داود» ٤٦٥٨ قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو معاوية. و«الترمذي» ٣٨٦١ قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة. (ج) وحدثنا الحسن بن علي الخلال، وكان حافظاً، قال: حدثنا أبو معاوية. و«السنن» في (فضا: الصحابة) ٢٠٣ قال: أخبرنا محمد بن هشام، عن خالد (وهو ابن الحارث) قال: حدثنا شعبة خمسهم (أبو معاوية، ووكيع، وشعبة، وأبو بكر بن عياش، وجرير) عن الأعمش، عن أبي صالح

مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى

لشَيْخِ الْإِسْلَامِ

تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
أَبْنِ تَيْمِيَّةَ أَحْلَا فِي
الْمِثْقَى سَنَةِ ٧٢٨ هـ

تَحْقِيقُ

مُطَفَّى عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَا

المجلد الأول

المحتوى:

الجزء الأول: كتاب توحيد الألوهية
الجزء الثاني: كتاب توحيد الربوبية

(باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجعها من جهنم) حدثنا مسلم بن إبراهيم بن هشام القشيري وأبان بن يزيد حدثناهم المعنى عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن امرأته قتال (١٢٣) في حديث أبان من جهنم أنت التي

صلى الله عليه وسلم فقالت إنها زنت وهي حبل فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن إليها فإذا رشت بخن بها فلما ان وضعت جاءها فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمرها فخرجت ثم أمرهم فصلوا عليها فقال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم زنت قال والذي نفسي بيده لقد تابت نوبة لوقعت بين سبعين من أهل المدينة لو ستمهم وهل وجدت أفضل من أبادت بنفسها ليقول عن أبان فشكت عليها ثيابها حدثنا محمد بن الوثر بن المثنى ثنا الوليد عن الأوزاعي قال فشكت عليها ثيابها يعني فشكت حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أما عيسى بن بشير بن المهاجر ثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه أن امرأة عيسى بن تميم سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أفقدت غنم فقال ارجعي فرجعت فلما كان أخذت فقالت

منهم فلما أدخل حرف التنبيه في رواية حديث أطلقها فهي محمولة على ذلك وجع اليهودي كتابا لطيفاً في حياة الأنبياء مروى فيه بإسناد صحيح عن أنس مرفوعاً بالأنبياء أحيا في قبورهم صلوات وأخرج أيضاً من رواية محمد بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس رفته أن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعداً وبين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور وروى محمد بن أبي الحنفية وذكره الزاوي ثم الرافعي حديثاً مرفوعاً أن أكرم علي ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ولا أحصل له إلا أن أخذ من رواية ابن أبي ليلى وليس إلا حديثاً لا يثبت لأم القابلة للتأويل قال البيهقي إن مع هذا أراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا القدر ثم يوفون مصليين بين يدي الله فقد ثبت حياة الأنبياء ولكن بشكل عليه حديث أبي هريرة رفته مائة من أحاديث لم على الأرواح على روي حتى أورد عليه السلام أخرجه أبو داود وأبو داود وجعله أشكاه ظاهر ولا هو الروح في الجسد بقض الفصائلها عنه وهو الموت وأجاب العلماء بأن المراد أن رويته كانت سابقة عقيدته لأنه إذا تم نزع ثم تعاد لم يكن ليس بزع موت بل لا مشقة فيه وبأن المراد بالروح الملك الموكل بذلك أو النطق فهو رفته من جهة خطابهم وبأنه استغرق في أمور الملائكة في ذلك فلم عليه وجع إليه فهمه ليصعب من سلم عليه وقد أشكل ذلك من جهة أخرى هي استلزام استقرار الزمان كله في ذلك الاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض من لا يحصر ثمرة وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرى بالقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة انتهى لمصاحبة حديث الباب رواه البزار في الباب عن عبد الله بن يوسف وفي التعبير عن الغصبي ومسلم في الإيمان عن يحيى الثلاثة من مالك بن نافع موسى بن عبيدة عن نافع بن عمرو في النصيبين وله طرق

(ما جاء في السنة في الفطرة)

بكره الغاء أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واخفت عليها الشرائع فكانها أمر جلي فطروا عليه هذا الحسن مقبول في تفسيرها قال أبو عمر (مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة قال) موقوفاً لجميع رواة الموطأ قال ابن عبد البر وهو الصحيح عن مالك ورواه بشير بن عمر عن مالك هذا السند ورواه أخرجه ابن الجارود ورواه ابن أبي شيبة وكذا رفته جريد ابن أبي الجهم الهذلي عن مالك بإسناد أخرجه ابن عبد البر وهو في الصحيحين من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال حسن) صفه وصوف محدث أي خصال خمس ثم قدرها على الأضافة أي خمس خصال أراجله خبره مستنداً محدث أي الذي شرع لكم خمس (من الفطرة) يكسر فسكرت (تقليم الأظفار) تقيل من القلم وهو القطع قال الجوهري قلت ظفري بالتحقيق وقلت أظفاري بالشد يد لكثير والمبالغة أي إزالة الطحال منها من اللحم ينفص أو سكين لا غير هاتين الآلة ويكره بالأسنان والماء في فيه أو الوضوء بيمينه تحته فيستغفر وقد انتهى إلى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة ويستحب كيفما احتاج إليه قال الخطوط لم يثبت في استقباب قص الظفر يوم الخميس حديث ركذالم يثبت في كنفه شيء ولا في تعبير يوم له من النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي من مرسل أبي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسحب أن يأخذ من أظفاره ويأثره يوم الجمعة وله شاهد موصول عن أبي هريرة لكن سنده ضعيف قال كان صلى الله عليه وسلم يلم أظفاره ويغص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة أخرجه البيهقي وقال عقبه قال أحمد في

فخرجها بحجر فوكت فطرة من دها على وجهه فبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عاهد والذي نفسي بيده لقد تابت نوبة لو تابها صاحب مكس كفر له وأمرها ففصل عليها ودقنت حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن ذكرى أبي عمران قال سمعت

﴿ الجزء الرابع ﴾

من شرح نافلة المحققين وإمام العارفين
العلامة سيدي محمد الزرقاني على صحيح
الموطأ لإمام الأئمة والمحدثين مالك بن أنس
تفضل الله بهو المسلمين آمين

وهداه صحاح سنن المصطفى صلى الله عليه
وسلم جمع إمام المحدثين الإمام أبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله
تعالى وتفضل به آمين

﴿ طبع ﴾

﴿ بالمطبعة الخيرية ﴾

بكر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال «من أتى المدينة زائراً لي وجبت له شفاعتي يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعث آمناً» ولم يتكلم عليه السبكي.
ومحمد بن يعقوب هو أبو عمر الزبيري المدني، صدوق. وعبد الله بن وهب ثقة،
ففيه الرجل المبهم. وبكر بن عبد الله إن كان المزني فهو تابعي جليل؛ فيكون مرسلًا،
وإن كان هو بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري فهو صحابي.

الفصل الثاني

في بقية أدلة الزيارة، وإن لم تتضمن لفظ الزيارة نصاً

وبيان تأكد مشروعيتها وقربها من درجة الوجوب، حتى أطلقه بعضهم عليها، وبيان
حياة النبي ﷺ في قبره، ومشروعية شد الرحال إليه، وصحة نذر زيارته ﷺ، والاستئجار
للسلام عليه.

روى أبو داود بسند صحيح كما قال السبكي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن
رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رزّ الله عليّ رוחي حتى أرد عليه السلام»
وقد صدر به البيهقي باب زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، واعتمد عليه جماعة
من الأئمة فيها منهم الإمام أحمد، قال السبكي: وهو اعتماد صحيح؛ لتضمنه فضيلة رد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهي عظيمة.

وذكر ابن قدامة الحديث من رواية أحمد بلفظ «ما من أحد يسلم عليّ عند قبري» فإن
ثبت فهو صريح في تخصيص هذه الفضيلة بالمسلم عند القبر، وإلا فالمسلم عند القبر
امتاز بالمواجهة بالخطاب ابتداءً وجواباً، ففيه فضيلة زائدة على الرد على الغائب، مع أن
السلم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم على نوعين: الأول ما يقصد الدعاء منا بالتسليم
عليه من الله، سواء كان بلفظ الغيبة أو الحضور، كقولنا: صلى الله تعالى عليه وسلم،
والصلاة والسلام عليك يا رسول الله، سواء كان من الغائب عنه أو الحاضر عنده، وهذا
هو الذي قيل باختصاصه به ﷺ عن الأمة، حتى لا يسلم على غيره من الأمة إلا تبعاً
كالصلاة عليه، فلا يقال: فلان عليه السلام. الثاني: ما يقصد به التحية كسلام الزائر إذا
وصل إلى قبره، وهو غير مختص، بل يعم الأمة، وهو مبتدع للرد على المسلم بنفسه أو
برسوله فيحصل ذلك منه عليه السلام. وأما الأول قاله أعلم، فإن ثبت امتياز الثاني بالقرب
والخطاب، وإلا فقد حرم من لم يزر هذه الفضيلة، وهو مقتضي ما فسر به الحديث الإمام
الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد المقبري أحد أكابر شيوخ البخاري، حيث قال في
قوله «ما من أحد يسلم عليّ الحديث»: هذا في الزيارة إذا زارني فسلم عليّ رد الله عليّ

وَفَاءُ الْوَفَا بِاخْتِبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى

تأليف
الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السهمودي
المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه
خالد عبد الغني محفوظ

٣ - ٤



مَكْتَبَةُ مَعْرُوفِيَّة

کالی وڈ شاہہ کونڈ پاکستان

0333-7807152

.

فلهذا أدخل حرف التشبيه في الرواية ، وحيث أطلقها فهي محمولة على ذلك ، والله أعلم .

وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس : «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير - وهو من رجال الصحيح - عن المستلم بن سعيد - وقد وثقه أحمد وابن حبان - عن الحجاج الأسود - وهو ابن أبي زياد البصري وقد وثقه أحمد وابن معين - عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه وشاهد هذا الحديث ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : «مررت بموسى ليلة أسرى به عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره» وأخرجه أيضا من وجه آخر ، عن أنس ، فإن قيل : هذا خاص بموسى ، قلنا : قد وجدنا له شاهدا من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه : «لقد رأيته في الحجر وقرش تسألني عن مسراي» الحديث ، وفيه : «وقد رأيته في جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلي ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه» وفيه : «وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شيها عروة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلي ، أشبه الناس به صاحبكم ، فحانت الصلاة فأتمتهم» .

ومن شواهد الحديث أيضا ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه ، وقال فيه : «وصلوا على ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند جيد «من صلى على عند قبري سمعته ، ومن صلى على نائبا بلغته» وعند أبي داود والنسائي ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة «فأكثروا فيه على من الصلاة ، فإن صلاتكم معروضة على ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» .

ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه : «ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحه ، حتى أرد عليه السلام» ورواته ثقات . وجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضى انفصالها عنه ، وهو الموت . وقد أجاب العلماء

فتح الملهم

بِشْرَحِ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيِّ رحمه الله
تأليف

الْعَلَّامَةِ الْحَازِمَةِ الْمُفْتِيِّ الْمَلِكِيِّ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ شَيْبَانِ بْنِ الْحَكَمِ الْعُثْمَانِيِّ رحمه الله

بِتَعْلِيقَاتِ نَافِعَةٍ

مِنْ فَضِيلَةِ الْعَلَّامَةِ الْمُفْتِيِّ مُحَمَّدِ رَفِيعِ الْعُثْمَانِيِّ رَئِيسِ دَارِ الْعُلُومِ كَرَامَتِي

الْحَقَّابِ وَالرَّقِيعِ

نُورِ الْبَشَرِ مِنْ نُورِ الْحَقِّ

المجلد الثاني

الغدير

مَكْتَبَةُ دَارِ الْعُلُومِ كَرَامَتِي

تَكْبَرُ قَبْلَ لَيْلِكَ : ضَعَّ حِكْمَتَهُ - (طب) عن ابن عباس ، البزار عن أبي هريرة - (ح)
 ٧٩٨٥ - مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَائِهِ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمِهِ ،
 أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ - (حم ت) عن جابر - (ح)
 ٧٩٨٦ - مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْلُمُ عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ - (د) عن أبي هريرة - (ض)

وهي بالتحريك ما يجعل تحت حنك الدابة بينهما الخفاقة كاللجام والحنك متصل بالرأس (يد ملك) موكل به (إذا تواضع) (الحق والحق) (قبل الملك) من قبل الله تعالى (ارفع حكمة) أي قدره ومنزله يقال فلان عالي الحكمة ، فرضا كتابه عن الاخطار (إذا تكبر قبل الملك ضع حكمة) كناية عن إذلاله فإن من صفة الذليل تسكين رأسه لشدة التكبر في الدنيا الدلة بين عباد الله وفي الآخرة نار الإيتار وهي عصارة أمل النار كما جاء في بعض الأخبار (طب عن ابن عباس ، البزار عن أبي هريرة) رمز لحسنه وهو كما قال فقد قال المنذرى والمبشئ إسنادهما حسن لكن قال ابن الجوزي حديث لا يصح

(ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل) قال الكرماني هو استثناء من أمر الصفات أي ما أحد يدعو كائناً بصفة إلا بصفة الإيتاء الخ (أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم) فكل داع يستجاب له لكن تنوع الإجابة فتارة تقع بعين مادعائه وتارة بعمومه بحسب ما تقتضيه مصلحته وحاله فأشار به إلى أن من رجا الله عبده أن يدعو بأمر ديني فلا يستجاب له بل يعوضه خيراً منه من صرف سوء عنه أو ادخار ذلك له في الآخرة أو مغفرة ذنبه وفيه نفيه على شرف الدعاء وعظم فائدته أعطى المستول أو منع ، وكفى بالدعاء شرفاً أنه تعالى جعل قلبه بالرجة إليه ولسانه بالثناء عليه وجوارحه بالمستول بين يديه فلوأعطى الملك كله كان ما أعطى من الدعاء أكثر فدل على أن الداعي مجاب لأعماله كما تقرر (حم ت) في المصوات وكذا الحاكم (عن جابر) بن عبد الله رمز لحسنه وفيه إنبه وقال الصدر المتأوى في سنده مقال

(ما من أحد يسلم على إلا رده الله على) وفي رواية إلى قال القسطلاني وهو اللطف وأنسب إذ بين التدينين فرق لطيف فإن رد يمدى كما قال الراغب يدل في الإهانة ويؤمل في الأكرام (روحي) يعني ردة على فطلق لأنه حتى على المبرور وروحه لا تقارنه أبداً لما صح أن الأيتاء أحياء في قبورهم (حتى أورد) غاية لرد في معنى التحليل أي من أجل أن أورد (عليه السلام) هذا ظاهر في استمرار حياته لاستحالة أن يخلو الوجود كله من أحد يسلم عليه عادة ومن خص الرد بوقت الزيارة لمصلحة البيان فالمراد كما قال ابن الملقن وغيره بالروح النطق بجاراً وعلاقة المجاز أن النطق من لازم وجود الروح كما أن الروح من لازمه وجود النطق بالفعل أو القوة وهو في البرزخ مشغول بأحوال الملوك مستغرق في مشاهدته مأخوذ عن النطق بسبب ذلك ، ولهذا قال ابن حجر الأحسن أن يؤقرد الروح بحضور الفكر كما قالوه في خبر يغان على قلبه وقال الطبري لعل معناه تكون روحه القدسية في شأن ثاني الحضرة الإلهية فإذا بلغته سلام أحد من الأئمة رد الله روحه من تلك الحالة إلى رد سلام من سلم عليه وكذا شأنه وعادته في الدنيا يفيض على أمته من سبحات الوحي الإلهي ما أفاضه الله عليه ولا يشغله هذا الشأن وهو شأن إفاتحة الآتوار القدسية على أمته عن شغله بالحضرة كما كان في عالم الشهادة لا يشغله شأن عن شأن والمقام المعبود في الآخرة عبارة عن هذا المعنى فهو في الدنيا والبرزخ والمعنى في شأن أمته وهما أجوبة كثيرة هذا أرجسها وردّه المصنف وغيره بما لا طائل تحت (د) عن أبي هريرة قال في الأذكار والرياض إسناده صحيح وقال ابن حجر رواه عنه أيضاً الإمام أحمد في المسند لكن لفظه إلى بدل على ولم يخرج من الستة خير أبي داود فقوله : في القبر المنير خرجه الترمذي : وم

فَيْضُ الْقَبْلِ
شرح الجوامع الصغية
للقدوة المناوي

وشرح تقيس للعلامة المحدث
محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي
على كتاب الجامع الصغير، من أحاديث الشير النير
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
قدما الله بعلومهما

الجزء الخامس

صمد هذه الطبعة ونقشت على عدة نسخ من أمها نسخة مطبوعة في سنة ١٠٩٢ هـ
وعلى طبعات طبعها من الطبعات الأجيال.

جميع حقوق التخليق والنقل محفوظة

تنبيه: قد جعلنا من الجامع الصغير بأعلى الصفحات، والنسخ بأسفلها
مفصولا بينهما بجدول
ونظام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

اس لیے دوام حیات لازم آئے گا۔

(ج) سیدی عبدالعزیز و آثار رحمۃ اللہ علیہ (قطب النصیر) کے مجموعہ ملفوظات صحابہ اہل بیت میں درج ہے کہ میں نے شاہدہ کیا کہ سینہ مبارک میں سے نہایت باریک وھاگے نورانی بے شمار نخلے ہوئے ہیں اور ہر مسلمان کے قلب کے ساتھ ایک ایک وھاگے کا تعلق ہے اور اسی تعلق کی بنا پر وہ اسلام اور ایمان پر ثابت ہے اگر وہ منقطع ہو جائے تو ایمان باقی نہیں رہ سکتا، اس کشف پر مشد و اہل عصر نے انکار کیا تو سیدی عبدالعزیز نے کہا کہ اچھا مجھ کو اجازت دو کہ میں تم لوگوں کے وھاگے کو توڑ دوں اور تمہارے اور جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان میں مائل ہو جاؤں، انھوں نے کہا کہ آپ ضرور یہ کریں، چنانچہ سیدی عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ نے ایسا کیا تو وہ لوگ اسلام پر قائم نہ رہ سکے، کوئی یہودی کوئی نصرانی کوئی دھرم ہو گیا، معاذ اللہ۔ بناء علی ذلک حدیث مذکور کے معنی یہ ہوں گے کہ وہ شہرہ جبر کہ اس درود بھیجنے والے سے تعلق رکھتا تھا، اس کی طرف روح پر فتوح کی توجہ شدید ہو جاتی ہے اور آنجناب علیہ السلام اس کی طرف فریاد و خصوصی توجہ فرما کر دعا فرماتے ہیں،

(د) حضرت مولانا محمد قاسم صاحب، فوتوی رحمۃ اللہ علیہ نے رسالہ آب حیاہ صفحہ ۷۳ میں اس پر طویل بحث کی ہے جو کہ وقت مضمون اور طول کی وجہ سے اس وقت نقل نہیں کی جاسکتی، البتہ اس کے خلاصہ کو نقل کرتا ہوں۔

اس سورت میں منی حدیث شریف کے یہ ہوں گے کہ جب کوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر سلام بھیجتا ہے تو خداوند کریم آپ کی روح پر فتوح کو اس حالت استغرق فی ذات اللہ قافی و تجلیات اللہ سے جو بوجہ محبوبیت و محبت نامہ آپ کو حاصل رہتی ہے، ہوش عطا فرما دیتا ہے، یعنی مبداء انگشت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کو جو انبیا طائی اللہ عامل تھا،

تو آپ کا شبہ وارد ہو سکتا ہے اسی اور عقلی کے فرق سے آپ نے ذہن فرمایا، علی استغلا کے لیے ہوا اور اسی نہایت طرف کے لیے ہی، اس سے تو معلوم ہوتا ہے کہ صلوٰۃ و سلام سے پہلے روح کا استغلا نہ تھا، نہ یہ کہ وہ جسم اطہر سے بالکل خارج ہو گئی تھی، اور اب اس کو جسم اطہر کی طرف لوٹایا گیا ہے۔

چونکہ آنحضرت علیہ السلام مدارح قرب و معرفت ہیں ہر وقت ترقی پذیر ہیں، اس لیے توجہ الی اللہ کا، انک اور استغراق دوسری جانب کی توجہ کو کمزور کر دیتا ہے، چنانچہ اہل استغراق کی مائیں و درازان مشہور ہوتی ہیں، مگر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو رحمۃ اللعالمین بنایا گیا ہے اس لیے بارگاہ انواریت سے درود بھیجنے والے پر رحمتیں نازل فرمانے کے لیے مستعد و مہیا یا میں ایک فرشتہ یہ بھی عطا فرمائی گئی کہ خود سربراہ کائنات علیہ السلام کو اس استغراق سے منقطع کر کے درود والے کی طرف متوجہ کر دیا جاتا ہے اور آپ اس کے لیے متوجہ ہو کر دعا فرماتے ہیں،

رب! اگر بالفرض وہی معنی لیے جائیں جو آپ سمجھے ہیں ۱۲: علی اور الی میں کوئی فرق نہ کیا جائے تب بھی یہ روایت دوام حیات پر دلالت کرتی ہے، اس لیے کہ دن رات میں کوئی گھڑی اور کوئی گھنٹہ بلکہ کوئی منٹ اس سے خالی نہیں رہتا کہ آپ پر اندرون نماز اور بیرون نماز درود نہ بھیجا جاتا ہو۔

(تاریخ ص ۴۴۴) لے ایک شبہ پیش ہوتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر مبارک میں با حیات ہیں ایسی ہمارا عقیدہ ہے پھر سلام کہ جو بے دینے کے لیے روح کا واپس آنے کے کیا معنی؟
ابن تہام نے اس سے روایت کیا ہے جس کے انشاء پر ہیں ماسن احدی یسعدون عند تجویر الحدیث کی بنا پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا جواب دینا یعنی اور شرف علیہ السلام کو جواب دینا علماء کے نزدیک خلقت فریضی، مگر میں روایات کی بنا پر علماء نے جس کی نسبت یہ بیان فرمائی ہے کہ سلام غائب کی طرف بذریعہ لکھنے یعنی ہوتی ہے اور موسم حاضر کی تبلیغ بھی ہوتی ہے اور نہایت بھی ہوتی ہے، لہذا قرب و صلوٰۃ و سلام کو ترجیح اور فضیلت حاصل ہوتی ہے کیونکہ نذر کی آواز کا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی ایک ایک پہنچاؤ کی طرف توجہ کی بات ہے، اسی گرامی امر میں حضرت امام احمدیہ دست بردار تھے جو خاص تحقیق فرمائی کہ وہ اپنی قبر پر ایسی تحقیق ہو جو عارفانہ کالین ہی کا حصہ ہے اور اہل نظر کے لیے اسی میں وہ کچھ جو جواب دہی میں جگہ سے نہ آتا، بقول خود انہی کلامی صحبت شریکان ز جہاں و در شد فاد غسل نازہ بنور شد۔
خبر صاحب عام حالت کہہ گئے ہیں، مگر خواص بقول شیخ احمد عبدالحی اس میں نہیں ہیں بلکہ انکو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صحبت گرامی اسطر میل ہوتی ہے جو صلوٰۃ صابرا کو حاصل تھی، ہاں حضرت کی توجہ اب سال اور بیان ذوالجلال میں یہی کہ مکتوب ساری گزرا ہے۔
(اصلاحی)

بیت

مکتبہ بیت خلد

حصہ اول

یعنی

شیخ العربیہ محمد حضرت لانا کا فطاح الحج السیدین احمد فی دینت بہا تم شیخ الحدیث المذکور
دیوبند کے ان خطوط کا مجموعہ ماحول آپ دوستوں عزیزوں اور ارادتمندوں کے لیے جن میں مذہبی
عمی فقی کی سیاسی خیالات افکار مسائل کا بڑا علم اثنان فیہ موجود ہے

— (مترجم محمد) —

نجم الدین اصلاحی

اہتمام مولوی مسعود علی صاحب دیوبند

مطبع و مکتبہ دار الفکر طبع کراچی

۱۹۶۱ء

لائیں گے کہ وہ آپ کو لے چلیں گے ' روایت کیا اس کو داری نے۔

ف : اس سے آپ کا شرف عظیم برزخ میں ظاہر ہے۔

پانچویں روایت : مشکوٰۃ میں ابو داؤد و بیہقی سے بروایت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما ارشاد نبوی نقل کیا ہے کہ جو شخص مجھ پر سلام بھیجتا ہے اللہ تعالیٰ مجھ پر میری روح کو واپس کر دیتا ہے یہاں تک کہ میں اس کے سلام کا جواب دیتا ہوں۔

ف : اس سے حیات میں شبہ نہ کیا جائے کیونکہ مراد یہ ہے کہ میری روح جو ملکوت و جبروت میں مستغرق تھی جس طرح کہ دنیا میں نزول وحی کے وقت کیفیت ہوتی تھی اس سے افادہ ہو کر سلام کی طرف متوجہ ہو جاتا ہوں ' اس کو رد روح سے تعبیر فرما دیا۔ اکتفا

فی اللغات

تلخیص : مجموعہ روایات سے علاوہ فضیلت حیات و اکرام ملائکہ کے برزخ میں آپ کے یہ مشاغل ثابت ہوتے ہیں۔ (۱) اعمال امت کا ملاحظہ فرماتا (۲) نماز پڑھنا (۳) غذا مناسب اس عالم کے نوش فرماتا (۴) سلام کا سنا نزدیک سے خود اور دور سے بذریعہ ملائکہ۔ سلام کا جواب دینا یہ تو دائمی ثابت ہیں اور احیاناً بعض خواص امت سے نقطہ میں کلام اور ہدایت فرماتا بھی آثار و اخبار میں مذکور ہے اور حالت رویا و کشف میں تو ایسے واقعات حضر و اوصاء سے حجاز ہیں اور ان مشاغل کے ایک وقت میں اجتماع سے تراحم کا وسوسہ نہ کیا جائے کیونکہ برزخ میں روح کو پھر خصوصاً روح مبارک کو بہت وسعت ہوتی ہے مگر اس وسعت سے امور غیر ثابت بالدلیل الصحیح یعنی منفیہ یا مسکوت عنہما کو ثابت یا ثابتہ احیاناً کو ثابت بالدوام ماننا جائز نہیں ہو گا خوب سمجھ لیا جائے۔

مِنْ الرُّوضِ

تَاللَّهِ أَقْبَمُ مَاوَا فَكَ مُنْكَبِرُ إِلَّا وَأَضْبَحَ مِنْهُ الْكَسْرُ يَنْجَبِرُ
وَلَا اخْتَمَى بِجَهْمَاكَ الْمُخْتَمَى فَرَاغَا إِلَّا وَغَاذَ بِأَمْنٍ مَالَهُ خَضِرُ
وَلَا أَتَاكَ فَقِيرُ الْخَالِ ذُو أَمَلٍ إِلَّا وَفَاضَ مِنَ الْإِنْبَرِ لَهُ نَهْرُ
وَلَا أَتَاكَ أَمْرٌ مِّنْ ذَلِيلٍ وَجَلَّ إِلَّا وَغَاذَ بِعَفْوٍ وَهُوَ مُغْتَفَرُ
وَلَا ذَعَاكَ لَهَيْفٍ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِلَّا وَنَبَاهَ مِنْكَ الْغَوْنُ وَالنَّسْرُ

نشر الطیب

فی

ذکر النبی الحبيب
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

حکیم الامتہ حضرت مولانا اشرف علی تھانوی رحمۃ اللہ تعالیٰ

ولادت: ۱۲۸۰ھ، وفات: ۱۳۶۲ھ

مشاقق بک کارنر الکرم مارکیٹ اردو بازار
لاہور